

السلطات الدينية على تويتر في العراق، لبنان والسودان



جاد صفوان

قائمة المحتويات

3	مقدّمة
4	المنهجية
5	الكلمات المفتاحية والحسابات
10	العراق
10	تحليل الشعور السائد
17	إحصاءات تويتر
18	سحابة الكلمات والهاشتاغات
20	لبنان
20	تحليل الشعور السائد
24	إحصاءات تويتر
25	سحابة الكلمات والهاشتاغات
27	السودان
27	تحليل الشعور السائد
31	إحصاءات تويتر
32	سحابة الكلمات والهاشتاغات
34	الخاتمة

من المعروف أنَّ منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتمتع بمشهد اجتماعي وثقافي غني ومعقد. فهي تحتضن مجموعة متنوعة من الطوائف الدينية، كالمسلمين، والمسيحيين (بكل ما تحويه هذه الطوائف من مذاهب)، واليهود، وغيرهم من الأقليات. لكن يتعكر صفو هذا التنوع بسبب تاريخ من العنف والقمع الموجه ضد الأقليات. صحيح أن لكل دولة في المنطقة مقاربتها الخاصة في التعامل مع التنوع الديني، لكن النزاعات وانعدام الاستقرار السياسي تزيد الطين بلة في أغلب الأحيان، مما يؤدي إلى تباطؤ مسار التقدم باتجاه تحقيق التسامح الديني.

على سبيل المثال، يضم العراق أغلبية من المسلمين الشيعة، مع نسبة ملحوظة من السنة والمسيحيين واليزيديين وغيرهم من الأقليات الدينية. وهو يعاني، منذ سقوط الرئيس صدام حسين في 2003، من الفتنة الطائفية، في ظل تعرض بعض الأقليات مثل المسيحيين واليزيديين للعنف، وتورط مجموعات سنية وشيعية راديكالية مسلحة في اشتباكات عنيفة في مراحل متعددة من تاريخ البلاد الحديث. وبالرغم من صدور قانون في 2019 لتعزيز الحريات الدينية والدفاع عن الأقليات في العراق، ما زال النزاع المستمر مع تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، بالإضافة إلى النفوذ الإيراني والميليشيات الشيعية، يخلق أثراً مدمراً على الأقليات التي يتم التعامل معها كأضرار جانبية.

في لبنان، انتهت الحرب الأهلية رسمياً في 1990، لكن الطائفية ما زالت متفشية حتى يومنا هذا. فيواجه البلد حالياً مجموعة كبيرة من الأزمات التي تؤدي إلى تصاعد حدة التوتر، ومنها النفوذ المتزايد لحزب الله، والانهيار الاقتصادي، والإجراءات القمعية ضد حرية التعبير، فضلاً عن تشتت المعارضة. بالإضافة إلى ذلك، تركز السياسة اللبنانية على نظام طائفي يستمد قوته من الزبائنية والمحسوبيات، بدعم من رؤساء الطوائف، في أجواء بات فيها الفساد والإفلات من العقاب هما القاعدة الثابتة. للأسف، أدى كل ذلك إلى الإطاحة بمحنة المجتمعات المهمشة من أجندة السياسات العامة في لبنان.

أما السودان ذو الأغلبية المسلمة، فيتعرض لمستوى كبير من التوتر والعنف في السنوات الأخيرة. بعد تطبيق الشريعة الإسلامية في 1983، انجرفت البلاد في حرب أهلية استمرت عشرين عاماً، تعرض فيها غير المسلمين للاضطهاد. ومع أن الحرب انتهت رسمياً في 2005، لم ينل جنوب السودان استقلاله إلا في 2011. في 2019، أطيح بالرئيس عمر البشير، ثم تشكلت حكومة مدنية انتقالية بدأت تدافع عن تعزيز الحريات الدينية في السودان. بالرغم من ذلك، ما زالت الانتهاكات التي تطال الشرائح غير المسلمة من المجتمع سائدة. ونظراً إلى النزاع المسلح المستمر في الخرطوم في 2023، بين القوات الحكومية وفصائل عسكرية مناهضة لها، من الصعب توقع ما سيخلفه ذلك من تأثير على الأقليات الدينية.

من هذا المنطلق، تم إعداد هذه الدراسة ضمن إطار مشروع «إنكواير» المنفذ بالتعاون مع منظمة «إنترنيوز»، وهو المشروع الذي تولت مؤسسة سمير قصير إدارة عدة أنشطة فيه. تهدف هذه الدراسة إلى تحسين المعايير الصحفية والأخلاقية التي تنظم كيفية تغطية المواضيع الحساسة المتعلقة بالأقليات الدينية. فلا يخفى على أحد أن كل دولة تملك ظروفًا مختلفة عن غيرها، وبالتالي تشكل الحريات الدينية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا موضوعاً معقداً جداً ومتعدد الأوجه. من هنا، تتعمق هذه الدراسة، إلى جانب العناصر المتعارف عليها كالتاريخ، والحوكمة، وقضايا الساعة، في الخطابات التي تنشرها أبرز السلطات الدينية في العراق ولبنان والسودان، متمنعة، بشكل أكثر تحديداً، في تحليل الكلمات التي تستخدمها، ونبرتها، وسرديتها، فضلاً عن معايير أخرى.

يعتمد هذا التقرير النهائي لمشروع «إنكواير» الذي يقوم على متابعة ما يجري على وسائل التواصل الاجتماعي نهجاً إقليمياً، مركّزاً على العراق ولبنان والسودان. فتهدف هذه الدراسة إلى إجراء تقييم عام للخطاب السائد، وتحديد ما إذا كانت الشخصيات الدينية والإعلامية الرئيسية قد ساهمت في بناء خطاب أكثر صحةً وشموليةً (من الناحية الإيجابية) أم أنها رسّخت التعصب (من الناحية السلبية). كما تنظر الدراسة إلى التغريدات المحايدة، شرط أن تكون قد استخدمت إحدى الكلمات المفتاحية الواردة أدناه، شأنها شأن التغريدات الإيجابية والسلبية.

لضمان الدقة والفعالية في عملية الرصد، تتعاون مؤسسة سمير قصير مع شركة «Reputell» المتخصصة التي بوسعها الوصول إلى كمّيات هائلة من البيانات والبرمجيات، وغربلتها، لتحديد المحتوى المطلوب للدراسة. يمكننا ذلك من أن نفهم بسهولة كيف تنعكس الأحداث التي تتناولها دراسة الحالة هذه في الفضاء الإلكتروني. لكن تجدر الإشارة إلى أنّ هذا التقرير لا يُشكّل لمحةً شاملةً عن المشهد الرقمي، بل يسعى عوضاً عن ذلك إلى تسليط الضوء على أبرز الجهات الفاعلة، والمنصّات المستخدمة، والأنماط المحتملة، محاولاً أن يكون واقعياً قدر الإمكان.

في بادئ الأمر، كان من المفترض رصد حسابات محدّدة وأشخاص محدّدين، إلى جانب مجموعة من الكلمات المفتاحية. لكن اصطدم الباحثون بعدّة عقبات منها، أولاً، أنّ معظم الشخصيات المشمولة بالدراسة ليس لديها حضور إلكتروني، أو بالكاد لديها مثل هذا الحضور. فيكتفي العاملون في القطاع الإعلامي بنقل قرارات هذه الشخصيات أو تصريحاتها، أو قد يرد ذكرها في مناقشات عشوائية. فضلاً عن ذلك، أدّى حصر عدد الأسماء والصفحات الشخصية إلى تضيق نطاق مجموعة التغريدات. لهذه الأسباب، تمّ اختيار كلمات مفتاحية أولية، وما لبث أن تمّ توسيع نطاق البحث ليشمل أي منشورات تتضمن مثل هذه الكلمات، بهدف استخلاص مخرجات دقيقة. تجدر الإشارة إلى أنه قد تمّ اختيار الحسابات التي سيتمّ رصدها بالتنسيق مع شركاء مؤسسة سمير قصير (أي إنترنت ومؤسسة أديان). لضمان اعتماد منهجية علمية سليمة.

بخلاف الدراسات السابقة، يُعتبر موضوع هذا التقرير واسعاً نسبياً، ممّا يُصعّب من تصنيف الحسابات والتغريدات، بشكل دقيق، كإيجابية / سلبية / محايدة. في هذا الإطار، تأخذ برمجيات شركة «Reputell» في الاعتبار «النبرة» المستخدمة عوضاً عن الخطاب الذي يتمّ نشره. يمكن رؤية ذلك بوضوح في الرسوم البيانية التي تتضمن إحصاءات عن الشعور السائد مثلاً، من هذا المنطلق، ينبغي عدم أخذ هذه الأرقام بحذافيرها أو اعتبارها تمثّل الشعور السائد بشكل عام تجاه الحريّات الدينية. ولكن، عند إضافة نتائج أخرى إلى هذه المعادلة، ومراعاة مفهوم «النبرة المستخدمة»، يمكنها أن تعكس صورةً أوضح عن المشهد الحالي. أخيراً، كانت تغريدات كثيرة تحوي صوراً أكثر من كلمات، كما كان الخطاب ينطوي على فروقات دقيقة في أغلب الأحيان، ناهيك عن عوامل أخرى كان لا بدّ من أخذها في الاعتبار، كدرجة تعقيد اللغة العربية التي تطلّبت تدخلاً يدوياً إضافياً.

امتدّت فترة الرصد في هذه الدراسة من 1 كانون الثاني/يناير 2022 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022.

الكلمات المفتاحية والحسابات

تمّ تلقيم الكلمات المفتاحية التالية ضمن برمجيات الرصد القائمة على التعلّم الآلي:

الكلمات المفتاحية	
العربية	الإنكليزية
عميل	Agent
عملاء	Agents
عدو	Enemy
سلاح	Weapon
سفارات	Embassies
حقوق	Rights
حقوق المسيحيين	Christian rights
حقوق الشيعة	Shiia rights
حقوق الدروز	Druze rights
زواج مدني	Civil marriage
زواج مختلط	Mixed marriage
قانون الأحوال الشخصية	Personal status law
التمثيل المسيحي	Christian representation
التمثيل الشيعي	Shiia representation
التمثيل الدرزي	Druze representation
الهوية	Identity
طائفية	Sect
أقلية	Minority
أقليات	Minorities
تعايش	Coexistence
العيش المشترك	Shared living
العيش معا	Living together
حرية المعتقد	Freedom of belief
الحرية الدينية	Freedom of religion
قبول الآخر	Accepting the other
نعرات طائفية	Sectarian tensions
فدرالي	Federal
ولاية الفقيه	Welayat al-Faqih
السلم الأهلي	Civil peace
فتنة	Strife
تمثيل الطوائف	Sectarian representation
التطرف	Extremism
التعصب	Intolerance
صلاحيات	Prerogatives

الحسابات والشخصيات والمؤسسات التي تمّ رصدّها:

باللغة العربية

العراق		
السلطة الدينية	الشخصية	الرابط
التيار الصدري (سياسي)	الإمام مقتدى الصدر	https://twitter.com/MuAlSadr
التيار الصدري (سياسي)	مكتب الإمام مقتدى الصدر	https://twitter.com/mualsadr?lang=ar
تيار الحكمة (سياسي)	السيد عمار الحكيم	https://twitter.com/AmmarAlhakeem
العتبة الحسينية المقدسة	السيد علي السيستاني	https://twitter.com/imamhussainorg
مرجع ديني - بغداد	محمود الصرخي	https://twitter.com/malsarki?lang=ar
عصائب أهل الحق (سياسي)	قيس الخزعلي	https://twitter.com/Qaisalkhazali
دار الافتاء العراقية	-	https://twitter.com/DarAliftaa
ديوان الوقف السنيّ	-	https://twitter.com/SunniAffairsIq
ديوان الوقف الشيعي	-	https://mobile.twitter.com/alwqf_alshiai
البطريركية الكلدانية في العراق	المطران باسل يالدو	https://twitter.com/baselyaldo
البطريركية الكلدانية في العراق	المطران بشار متي وردا	https://twitter.com/bishopwarda
الكنيسة السريانية الكاثوليكية	-	-
الكنيسة السريانية الأرثوذكسية	مار افرام الثاني	https://twitter.com/moraphremii?lang=en
ديوان أوقاف الديانات المسيحية والإيزيدية والصابئة المندائية	-	-
الكنيسة الآشورية العراقية	مار آوا الثالث	-
-	مجلس الأقليات العراقية	https://mobile.twitter.com/Iraq_imc
مرجعية دينية	السيد حسين الصدر	https://twitter.com/hualsadr?lang=ar
-	المجمع الفقهي العراقي	https://twitter.com/alfiqhiq
-	دار العلم للإمام الخوئي	https://twitter.com/khoei_institute?lang=ar
منشد ديني	باسم الكربلائي	https://twitter.com/BasimKarbalaee
مرجعية دينية	السيد كمال الحيدري	https://twitter.com/KamalAlhaydari

لبنان		
السلطة الدينية	الشخصية	الرابط
المجلس الشيعي الأعلى	الشيخ علي الخطيب	-
دار الإفتاء	-	https://twitter.com/DarEl-FatwaLeb
دار الإفتاء	الشيخ عبد اللطيف دريان	https://twitter.com/Mufti-Leb
بكركي	-	https://twitter.com/bkerki
بكركي	البطريك الكاردينال بشارة بطرس الراعي	-
بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس	بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس	-
مشيخة عقل الدروز	-	https://twitter.com/MDruze
مشيخة عقل الدروز	الشيخ سامي أبي المنى	https://twitter.com/sami_abilmona

السودان		
السلطة الدينية	الشخصية	الرابط
مرجعية دينية	دكتور عبد الحي يوسف	https://twitter.com/Dr_AbdHayYousif
زعيم الطريقة الختمية	محمد عثمان الميرغني	-
المراقب العام للإخوان المسلمين	د. عوض الله حسن	-
الشيخ محمد الشيخ مالك	الشيخ الياقوت	-
مطران أبرشية كادقلي	المطران اندرويد ادم النيل	-
الكنيسة الأسقفية السودانية	-	-

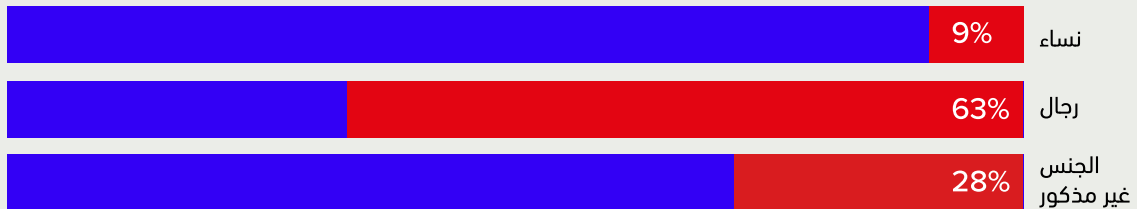
العراق		
الرابط	الشخصية	السلطة الدينية
https://twitter.com/Mu_AlSadr	Imam Muqtada al-Sadr	Sadrist Movement
https://twitter.com/mu_alsadr?lang=ar	Office of Imam Muqtada al-Sadr	Sadrist Movement
https://twitter.com/Ammar_Alhakem	Ammar Al Hakim	Wisdom Movement
https://twitter.com/imamhussainorg	Ali Al Sistani	Holy Husseiniya Threshold
https://twitter.com/m_alsarki?lang=ar	Mahmoud Al Sarkhi	Shia Marja'/ Reference
https://twitter.com/Qais_alkhazali	Qais Khazali	Asaib Ahl al-Haq
https://twitter.com/DarAliftaa	-	Iraqi Fatwa House
https://twitter.com/SunniAffairsIq	-	The Sunni Endowment Office
https://mobile.twitter.com/alwqf_alshiai	-	Shiite Endowment Office
https://twitter.com/baselyaldo	Bishop Basil Yaldo	Chaldean Patriarchate in Iraq
https://twitter.com/bishopwarda	Archbishop Bashar Matti Warda	Chaldean Patriarchate in Iraq
-	-	Syriac Orthodox Church
https://twitter.com/moraphremii?lang=en	Mar Ephraim II	Syriac Catholic Church
-	-	The Office of Endowments of the Christian, Yezidi, and Sabeen-Mandaean Religions
-	Mar Awa III	Iraqi Assyrian Church
https://mobile.twitter.com/Iraq_imc	-	Iraqi Minorities Council
https://twitter.com/hualsadr?lang=ar	Hussein Al-Sadr	Shia Marja'/ Reference
https://twitter.com/alfiqhiq	-	Iraqi Fiqh Academy
https://twitter.com/khoei_institute?lang=ar	-	House of knowledge of Imam al-Khoei
https://twitter.com/BasimKarbalaai	Bassem Al Karbala'i	Shia Eulogy Reciter
https://twitter.com/KamalAlhaydari	Kamal Al Haidari	Shia Marja'/ Reference

لبنان		
السلطة الدينية	الشخصية	الرابط
Supreme Shiite Council	Sheikh Ali Al Khatib	-
House of Fatwa	-	https://twitter.com/DarElFatwaLeb
House of Fatwa	Sheikh Abdul Latif Darian	https://twitter.com/MuftiLeb
Bkerki	-	https://twitter.com/bkerki
Bkerki	Patriarch Bechara Boutros Al-Rahi	-
Greek Orthodox Patriarchate of Antioch and All the East	Patriarch of Antioch and All the East, John X Yazigi	-
Sheikh of the mind of the Druze Almohads	-	https://twitter.com/MDruze
Sheikh of the mind of the Druze Almohads	Sheikh Sami Abilmona	https://twitter.com/sami_abilmona

السودان		
السلطة الدينية	الشخصية	الرابط
Marja' / Reference	Dr. Abdulhay Yousef	https://twitter.com/Dr_Ab-dHayYousif
Leader of the Khatmi Order	Muhammad Othman Al-Mirghani	-
General Controller of the Muslim Brotherhood	Dr. Awad Allah Hassan	-
Al Sheikh Al Yaqout	Al Sheikh Mohammad Al Sheikh Malek	-
Bishop of the Kadugli	Bishop Andudu Adam Elnail	-
The Sudanese Episcopal Church	-	-

تحليل الشعور السائد

الإحصاءات المتعلقة بالجنس



الصورة 1: توزيع الحسابات وفقاً للجنس

الإحصاءات المتعلقة بالشعور السائد



الصورة 2: توزيع الحسابات وفقاً للشعور السائد

توضّح الصورة 1 طريقة التوزيع الجندري بين ناشري التغريدات، مع الإشارة إلى أنّ أكثرهم من الرجال (63%). أما الحسابات التي تعذر التعرف على جنس صاحبها، فشكّلت 28%، في حين لم تشكّل حسابات النساء إلا 9%.

تُظهر الصورة 2 أنّ 80% من المنشورات تُروّج للمزيد من التعصّب، في حين أنّ 14% من الحسابات نشرت محتوى يدعو إلى مجتمع أكثر تماسكاً. أخيراً، اعتمدت 6% من الحسابات فقط نهجاً حيادية، حيث اكتفت بنقل أخبار عن الأحداث أو الاستفسار عن المزيد من التفاصيل.

أما التغريدات المعارضة للتعددية والالتساق المجتمعي، فتنوّعت في مستوياتها؛ فكان بعضها أكثر شيوعاً من غيره، لكنها كلّها بقيت مكوّنات وثيقة الصلة بالدراسة. في الصورة 3، يحتجّ رجل الدين الشيعي والزعيم السياسي مقتدى الصدر، على حرق القرآن في بعض البلدان الغربية. ومع أنّ هذه التغريدة بحّد ذاتها لا تُثير إشكالية، إلّا أنّه يتابع كلامه، مروجاً لعقليّة «نحن مقابل هم» عند التعامل مع كل ما هو أجنبي وغربي، مضيفاً أنّه من الضروري البقاء متّحدين ضدّ كل ما يمكن أن يُشتّتنا بعيداً

عن قيم الإسلام. يُشكّل هذا الأمر إنذاراً مُبهماً جداً، وهو قابل لقدر كبير من التأويل، ومدعاة للقلق في منطقة بعيدة كل البعد عن مراعاة أقليتها الدينية. وفي الصورة 4، يتساءل لم لا يعترض السنة بلهجة أكثر حدة على بعض الشتائم التي تطال النبي محمد؟

يُذكر هذا النمط **بالدراسة** التي قامت بها مؤسسة سمير قصير لتغطية موضوع الحريات الدينية والتنوع في الإعلام، ضمن إطار مشروع «إنكواير». فيعتمد رجال الدين الشيعة تحديداً، اعتماداً شديداً، على عرض مواقفهم مع الحد من الهجمات المباشرة على خصومهم المحليين. لكنهم لا يتطرقون إلى الأقليات الدينية إلا إذا كان ذلك يخدم هدفاً واضحاً ضمن خطابهم العام. فيعتمدون في حديثهم على تعزيز مشاعر الغبن ولعب دور الضحية، خاصة وأن هذا الأمر يُبرز ما لحق بهم من أذى على يد خصومهم السياسيين (كالسعوديين مثلاً الذين يتم ربطهم بالسنة تلقائياً) والجهات الأخرى التي يعتبرون أنها جنت عليهم، كما هو مُبين في الصورتين 5 و6. مع ذلك، لما كان الدين والسياسة وثيقي الصلة في المنطقة، فإن الخطاب المبهم (أكان مقصوداً أم لا) يمكن أن يُخلف عواقب وخيمة على أرض الواقع. من ناحية أخرى، لم تمر هذه المزاغم مرور الكرام، بل قوبلت باعتراضات، أبرزها عبارات التهكم على لسان عاملين في المجال الإعلامي، كما هو مُبين في الصورة 6.



مقتدى السيد محمد الصدر
@Mu_AlSadr



بسمه تعالى

صار لزاماً على (العالم) أن يظهر علمه أمام هذه التحديات التي يواجهها (الدين) بصورة عامة والإسلام بصورة خاصة.

فإنني وحسب فهمي أجد أن الهجمة المعادية تتصاعد يوماً بعد يوم في كافة أصقاع العالم.

وإن الهجمات من داخل الدين والمتدينين وداخل الإسلام من حيث بعض التصرفات المنفردة والعدوانية بما لم ينزل الله تعالى به من سلطان أخطر. إلا أنني هنا لا أريد الخوض بخصوص ذلك حالياً.. وأركز على الهجمات الخارجية ابتداءً من الرسومات ضد رسولنا الأعظم وحرق كتاب الله تعالى والحرب ضد الحجاب والمسلمين في دول الغرب.

ثم إن الأخطر هو التحديات التي يواجهها الدين والإسلام في دول الإسلام بسبب الهجمة الخارجية كالتعاطف مع العدو الإسرائيلي والتعاطف مع الفساد والمثليين وما شاكل ذلك.

ثم الهجمة الشرسة ضد الإسلاميين وضد (المعممين) وحملة خلع العفة والحجاب في الجمهورية الإسلامية وقد تعم باقي الدول وقد يعم إسقاط العمائم إلى إسقاط الحجاب من رؤوس المحجبات العفيفات.

ونحن جميعاً مسؤولون أمام الله تعالى عن تلك التعديات الوقحة بالتركيز على أفعالنا والمداومة على الأفعال الصالحة وتطبيق الحق على أنفسنا قبل الآخرين.

بل وإننا ملزمون بنشر الثقافة الإسلامية الحقّة وإلا فنحن المتدينون والمسلمون أمام عدو شر لا رحمة في قلبه.. بل هم أكثر من عدو واحد، فالغرب يستهدف الإسلام والنواصب يستهدفون العقيدة وثلة من التحريريين الفوضويين يريدون النيل من أسس الدين والإسلام لينعموا بفعل المحرّمات بعيداً عن أحكام السماء من أي دين كان، فهم وعلى الرغم من مناداتهم بالحرية إلا إنهم يجرمون العفيفات من الحجاب والمعممين من ارتداء زيهم والاعتداء عليهم على الرغم من أن بعضهم لا دخل له بالحكم أو السياسة أو الأموال الطائلة.

كما إنه يصعب أن يكون الدين حلاً لمشاكل مجتمعاتنا إذا كانت تلك المجتمعات غير مقتنعة به وغير مستحقين للخلاص فلا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

وإننا اليوم نرى ما وصل إليه الوضع في الدول الأوروبية التي ترفع راية الحرية والديمقراطية فهي اليوم تعاني الجفاف ونقص الوقود وتفشي الأوبئة وانتشار الفوضى والاحتجاجات وما إلى غير ذلك.

إذن فالأمر عام وغير محدد بالدول التي تميل إلى الدين والأديان - إن جاز التعبير - فلا داعي لأن يصبّ الغضب ضد الأديان والتدين فذلك مجانب للصواب.

وعموماً فإنه من الضروري أن يتصدّى العلماء إلى الدفاع عن الدين والإسلام بصورة تتوافق مع متطلبات الحياة.

والله ولي التوفيق.

مقتدى بن السيد محمد الصدر

1 7/11/2022

2

الصورة 3



مقتدى السيد محمد الصدر
@Mu_AISadr



بسمه تعالى

أمة الإسلام: هي أمة محمّد بن عبد الله رُوحِي له الفدى بغض النظر عن عقيدة المنتمى للإسلام.. فالدين واحد وهو: (الإسلام) حتى وإن اختلفت العقائد والمذاهب ما دامت ضمن الأطر والقواعد العامة للإسلام.

ولكن هل الواقع أن المسلمين هم: (أمة رسول الله)؟

هنا أريد أن أنوّه عن بعض الخروقات والشوائب التي ابتعد فيها بعض المسلمين عن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطاهرين) فبعض المنتميين للمذهب الجعفري يتفاخرون بانتمائهم أو اتباعهم (أهل بيت {الرسول}) أكثر من انتمائهم لنفس الرسول فيكثرون من ذكر الآل ويقلّون من ذكره صلى الله عليه وعلى آله.

ويخرج الملايين لزيارة الإمام الحسين عليه السلام على سبيل المثال ويحددون الأول من محرّم الحرام وإلى العشرين من صفر الخير أياماً خاصة به.. وما أن جاء الثامن والعشرون من صفر الخير يتراخون في عزاء الرسول وكأنّ الرسول (لغيرنا).

وبعض المنتميين إلى (المذهب السنّي) والجماعة.. يستشيطنون غيظاً من النقد الموجّه للصحابّة غير المعصومين ولا يكون رذمهم بالمستوى المطلوب عند الإساءة للرسول وكأنّ الصحابة أقدس من الرسول كما أن الأئمة من أهل البيت أقدس من الرسول!!!!؟.

كلّاً وألف كلّاً.. (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ).

فإنّ ذريته سلام الله عليهم بل وأصحابه أجمع لن يرضوا بهذا الأمر على الإطلاق.. بل يجب أن يكون المقدّس الأول من البشر هو (رسول الله).

عاشق الرسول
مقتدى الصدر

1

22/9/2022

👍👎🔄🗨️

وما تقديس أهل بيته إلا منه صلوات الله عليه وسلامه.. فهم كالأقمار التي تستقي نورها من الشمس.. شمس الرسالة المحمدية الأميلة.

وذلك يكون أوكّد في الصحابة الذين هم أدنى درجة من أهل البيت ولا يتصفون بالعصمة.

فيا أيها المسلمون في العالم أجمع.. تمسّكوا برسول الله أولاً وبأهل بيته ثانياً وبصحبه الذين ساروا على نهجه ثالثاً.. ولا تتمسّكوا بمن رلّ عن نهجه وظلم عترته و(القريب).. (لا أَسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْفَوْدَةُ فِي الْفُرْجَى).

وها هي ذكرى وفاته فعليكم بإحيائها بما يليق بصاحبها صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه المنتجبين الأخيار ففي ذلك رضا لله تعالى وقوة للإسلام والمسلمين.

ولا تقصروا في ذلك.

وسيروا على نهجه الإصلاحى والإنسانى وابتعدوا عن الفساد والتشدد والإنحلال..

فحلّال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة.

#نحن_أمة_رسول_الله

قبل كل أحد وما مودّتنا لأهل بيته إلا حباً وطاعة له.. وما احترامنا للصحبة الذين ساروا على دربه ولم ينحرفوا إلا حباً له.

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

2

الصورة 4



عمر عبد الستار محمود
@omarabdulsatar



مفحّات ومخدرات إيران تتحدّث اليكم

Qais_alkhazali

بسم الله الرحمن الرحيم
(في بُيُوتِ الَّذِينَ أَنزَلْنَا لَهُ الْقُرْآنَ وَفِيهِمْ اسْمُهُ يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)

سيبقى الثامن من شوال جرّاً نازلاً في قلوب المحبّين والموالين، وهم ينظرون إلى مراكب الأئمة المعصومين (عليهم السلام) التي هدمتها معاول حكام آل سعود الوهابية، الذين أمعنوا في إجرامهم واستهتارهم تجاههم لكلّ الدعوات والمطالبات المتمكّزة بإعادة بنائها، واحترام قدسيّتها، ومراعاة مشاعر مئات الملايين من المسلمين في مختلف بقاع العالم.

وفي هذه الذكرى الأليمة، ترفعُ أحرّ التمازي لقلب مولانا صاحب الزّمان (عليه السلام)، ومرجعنا العظام، وعلمائنا الأعلام، وأمتنا الإسلامية، ونؤكّد على أهميّة إحياء هذه الذكرى بما يتناسب مع مكانتها وأهميتها التي وصفها مرجعنا الشهيد السيد محمد الصدر (رضوان الله تعالى عليه) بأنها تعدل مصيبة استشهاد أحد المعصومين (عليهم السلام)، كما تُطالب الحكومة العراقية وباقي حكومات بلدان العالم الإسلامي، بوجوب الضغط على النظام السعودي الآثم للاستجابة للمطالبات الحقّة، والاعتذار عن هذه الجريمة المشينة، التي سيبقى عارها وشنارها يلاحق مرتكبيها حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

إنّا لله وإنا إليه راجعون
وسيعلم الذين ظلموا أنّ منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

2022-5-10

8:01 PM · May 12, 2022

26 Retweets 68 Likes



قيس الخزعلي
@Qais_alkhazali



Qais_alkhazali

يوماً بعد آخر، يُمعن آل سعود بارتكاب الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية جمعاء، ويخالفون بها أبسط معايير الإسلام الذي كفّل للإنسان حقّه بالحياة والعيش الكريم، قبل أن تُقرّر قوانين حقوق الإنسان الحديثة، وها هم اليوم يُقدّمون على إعدام العشرات بطريقة همجية بربرية، لأسباب أغلبها طائفية مقيّنة، وأخرى تتعلق بحرية التعبير عن الرأي. وإنّا في الوقت الذي نسأل الله تعالى أن يحتسبهم شهداء عنده، كذلك نؤكّد إدانتنا لهذا الفعل والسلوك الطائفي الممنهج الذي تتبعه حكومة آل سعود تجاه أبناء المذهب الشيعي، ونؤكّد أيضاً أنه سيكون بضررهم أكيداً، وعلى كلّ المستويات، وأنّ يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم.

وسيعلم الذين ظلموا أنّ منقلب ينقلبون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم

2022-3-12

7:20 PM · Mar 12, 2022

700 Retweets 45 Quotes 2,965 Likes 3 Bookmarks

الصورة 6

الصورة 5

لا تسعى هذه الدراسة إلى شيطنة مجموعة معيّنة، بل إلى التعمّق في الاتجاهات العامة، بما في ذلك الإيجابية منها، بالرغم من عدم شيوعها في بعض الحالات. فكما هو مُبيّن في الرسوم البيانية السابقة، تعتبر التغريدات الإيجابية نادرة. لكنها مسألة معقّدة، كما هي الحال بالنسبة إلى كل المسائل الاجتماعية. فيمكن للحسابات نفسها التي نشرت تغريدات سلبية أن تنشر محتوى يروّج للتماسك الاجتماعي والتعايش، كما هو مُبيّن في الصورة 7. والعكس صحيح أيضاً. في مطلق الأحوال، يبقى العراق جزءاً دينامياً للعلاقات المشتركة بين الأديان والطوائف. لكن كما سبق وذكر، لا تُشكّل الأقليات جزءاً ثابتاً من النقاش، حتى على صعيد التغريدات الإيجابية. ففي بعض الحالات، كشفت الردود على التغريدات الإيجابية عن أكثر من ذلك بكثير، كما في الصورة 8، حيث سخر حسابان (أحدهما لصحافي) من منشور للسيد عمّار الحكيم متهمين والده باحتلال منزل كان يملكه مسيحيون. كما نشرت حسابات بارزة أخرى محتوىً مُشابهاً لذلك الوارد في الصورة 9.



الصورة 7



Ammar Al-Hakim | ...ار الحكيم @Ammar_Alhake... · Dec 24, 2022

جددنا دعوتنا لعودة طوعية للإخوة المسيحيين، وبيتنا حاجة العراق لكل أبنائه
ليساهموا في بنائه وإعمارهم، والمسيحيون من أهم ركائز المجتمع العراقي وإضافة
نوعية ومكمل لياقة الورد العراقية .



293 1,000 1,517 5,686



Mustafa Hussein @aufyx

Replying to @Ammar_Alhakeem

وين يگعدون اذا انتوا ماخذين بيوتهم!

[Translate Tweet](#)

12:54 PM · Dec 25, 2022 · 17 Views



Ammar Al-Hakim | ...ار الحكيم @Ammar_Alhake... · Dec 24, 2022

جددنا دعوتنا لعودة طوعية للإخوة المسيحيين، وبيتنا حاجة العراق لكل أبنائه
ليساهموا في بنائه وإعمارهم، والمسيحيون من أهم ركائز المجتمع العراقي وإضافة
نوعية ومكمل لياقة الورد العراقية .



293 1,000 1,517 5,686



Raed @Raed78611

Replying to @Ammar_Alhakeem

زين حضرة البابا الي استقبلك يدري بيك معتصب بيت مسيحي 😊😊

[Translate Tweet](#)

12:29 AM · Dec 25, 2022 · 62 Views

1 Like

الصورة 8



الصورة 9

عند مناقشة المواضيع القابلة للاستقطاب، من الصعب إيجاد تغريدات مُحايدة. مع ذلك، من الضروري أخذها في الاعتبار لضمان تكوين صورة إجمالية. جدير بالذكر أنّ التغريدات المُحايدة لا تُعزّز التماسك الاجتماعي أو الحريات الدينية، ولكنها لا تقوّضها أيضاً. قد تكون هناك تغريدات غير متعلّقة حتى بالأقليات أو الحريات الدينية، كما هو مُبيّن في الصورتين 10 و 11. كما أنّ بعضها الآخر يمكن أن يناقش الإسلام بشكل عام من دون التطرّق إلى أي مسألة مُثيرة للجدل أو قضية تتعلّق بحقوق الإنسان، كما هو مُبيّن في الصورة 12. مع ذلك، تُذكر هذه التغريدات بأنّ الأقليات لا تشغل حيّزاً كبيراً من النقاش الأوسع على الشاشة الإلكترونية.



الصورة 10



Ammar Al-Hakim | عمار الحكيم ✓

@Ammar_Alhakeem

...

أخاطب الأحزاب السياسية الكردية والسنية وأناشدهم أن يعملوا على ما عملنا به معاً
لإنقاذ البلاد من براثن الفتنة والفرقة والتقاطع وأن لا يبعثوا برسائل خاطئة تجرح
مشاعر شركائهم في البلاد من أبناء المكون الاجتماعي الأكبر.

[Translate Tweet](#)



2:59 PM · Feb 4, 2022

1,070 Retweets 2 Quotes 1,963 Likes 1 Bookmark

الصورة 11



العتبة الحسينية المقدسة ✓

@imamhussainorg

...

{إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير} (الحجرات 13)
التقوى: من أهم المفاهيم الأخلاقية والدينية في الإسلام. ومعناها: وقاية النفس من
عصيان أوامر الله ونواهيه وما يمنع رضاه.

[Translate Tweet](#)

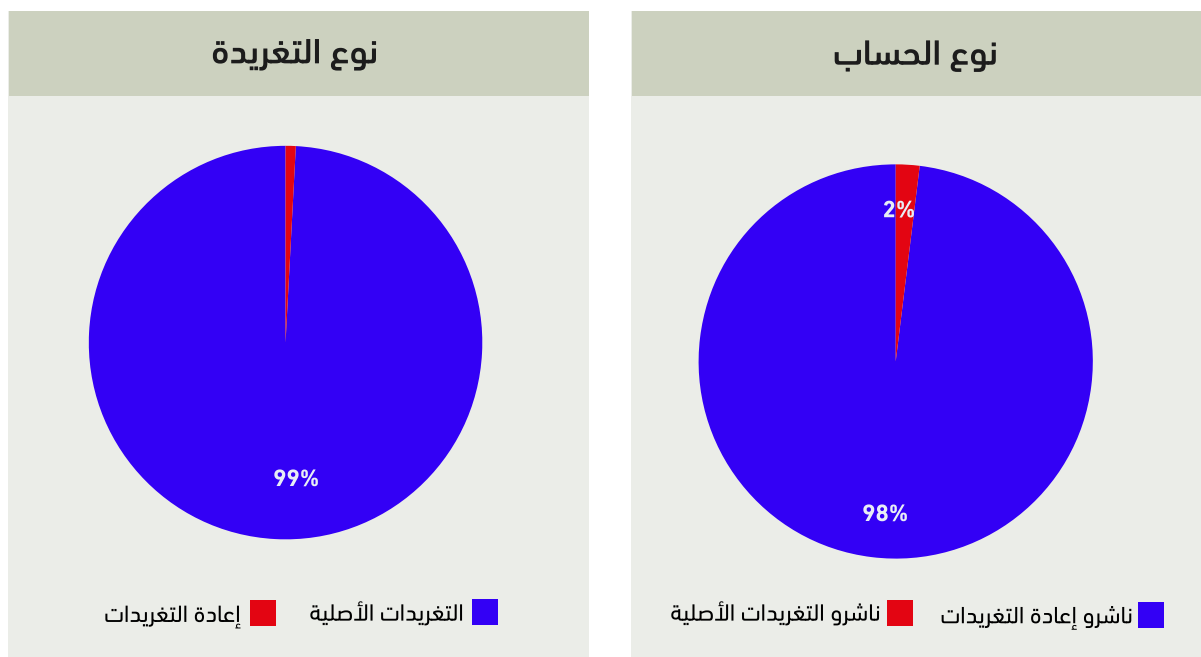


8:00 PM · May 7, 2022

63 Retweets 2 Quotes 665 Likes 1 Bookmark

الصورة 12

إحصاءات تويتر

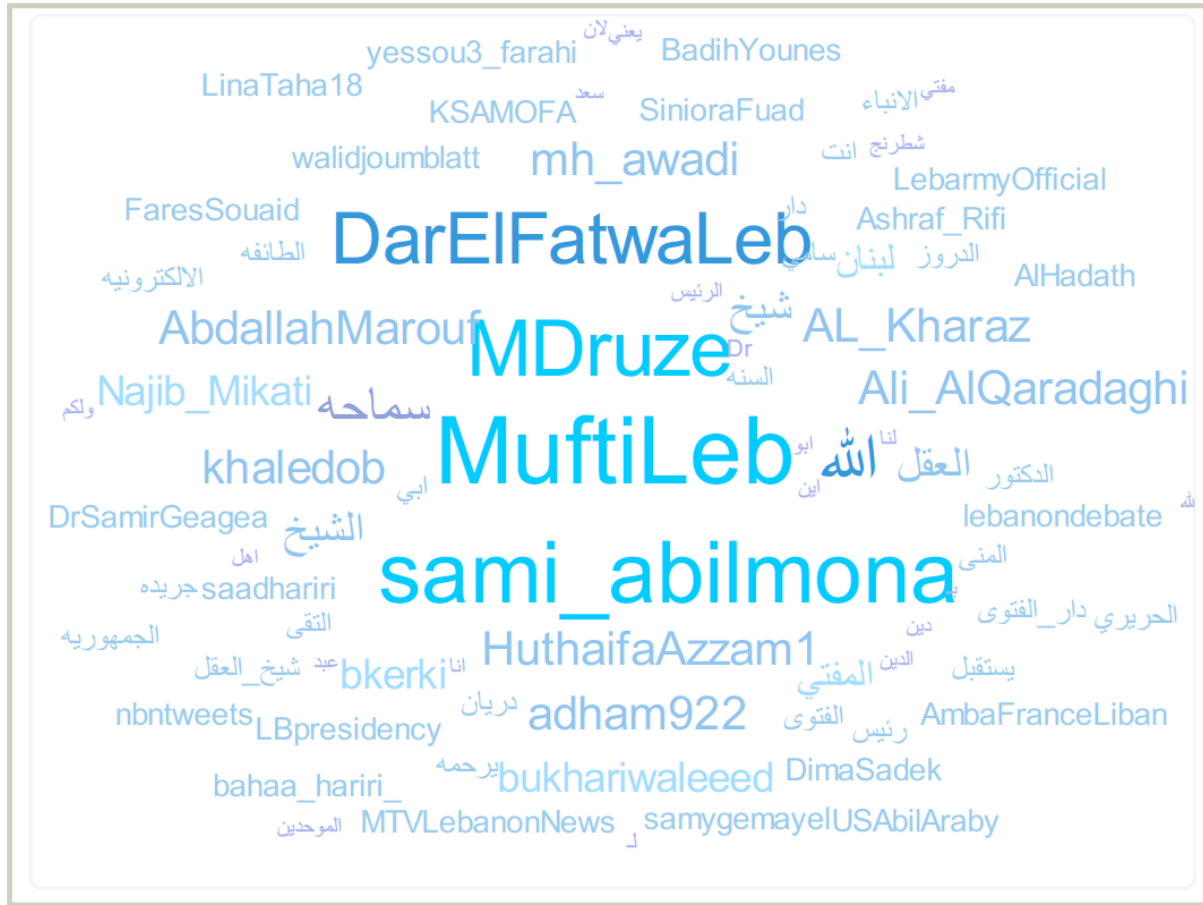


الصورة 13: توزّع التغريدات بحسب نوعها

سجّل العراق أعلى عدد من التغريدات الأصلية التي بلغت 3075 تغريدة، كتبها أصحاب الحسابات أنفسهم. لكن هذا العدد يغدو ضئيلاً بالمقارنة مع 323344 إعادة تغريدة انبثقت عن التغريدات الأصلية. في المتوسط، أعيد تغريد كل تغريدة حوالي 100 مرة.

يُقدّم الرسم البياني إلى اليمين تحليلاً مُفصّلاً لناشري التغريدات، وهو يركّز على ثلاث فئات: ناشرو التغريدات الأصلية (949)، ناشرو إعادة التغريدات (63100)، والفئة المشتركة (53). تشمل الفئة المشتركة ناشري التغريدات الأصلية الذين يقومون بإعادة تغريد المحتوى أيضاً. نشر كل حساب أصلي ما معدّله ثلاث تغريدات تقريباً، لكن نظراً إلى أنّ هذا الأمر قيس على امتداد العام، وفي ضوء أنشطة حسابات مؤثّرة أساسية محدّدة، فإنّ الأرقام يُمكن أن تتفاوت بشكل ملحوظ بين حساب وآخر. في هذا الإطار يبدو أنّ المشهد الرقمي في العراق يعتمد اعتماداً هائلاً على إعادة التغريدات.

سحابة الكلمات والهاشتاغات



الكلمة المفتاحية	عدد الكلمات
MorAphremII	525
الله	516
BasimKarbalaiei	483
Bishopwarda	378
KamalAlhaydari	345

الصورة 14: أبرز الكلمات المفتاحية المستخدمة

الهاشتاغ	عدد المنشورات	المساهمون (أصحاب الهاشتاغات)
#ديوان_الوقف_السني	176	4
#tigraygenocide	100	78
#حديث_اليوم	64	31
#najaf	61	38
#tigrayfamine	56	53

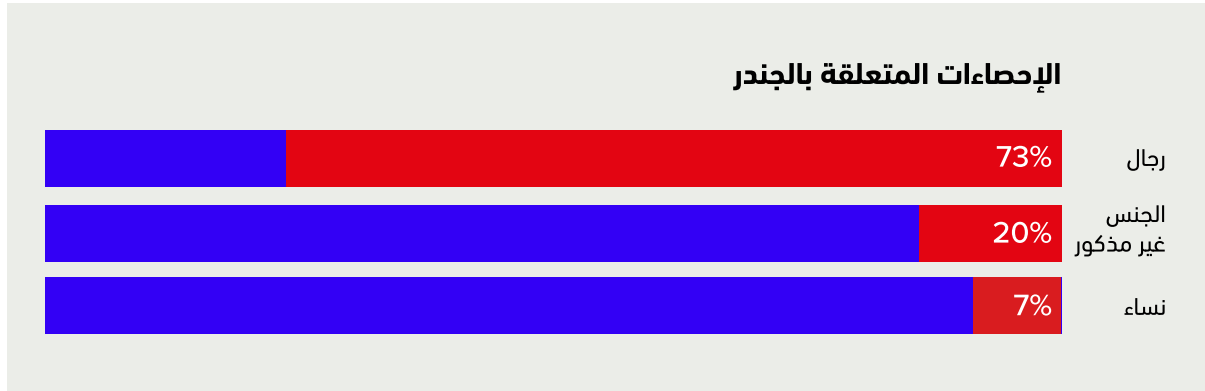
الصورة 15: أبرز الهاشتاغات المستخدمة

تُثبت سحابة الكلمات تشتت النقاش القائم، وهو أمر متوقع نظراً إلى فترة الرصد الطويلة جداً والموضوع الواسع. جدير بالذكر أنّ هذه الكلمات يُمكن أن تُشكّل جزءاً من المنشورات الإيجابية أو السلبية أو الحيادية. لكن حتى بعد تحليل الهاشتاغات في الصورة 15، تبقى الصورة مُبهمة نوعاً ما. في مطلق الأحوال، تُقدّم الكلمات المفتاحية والهاشتاغات فكرة عن مستويات النشاط، استناداً إلى المعايير المحددة في بداية الدراسة.

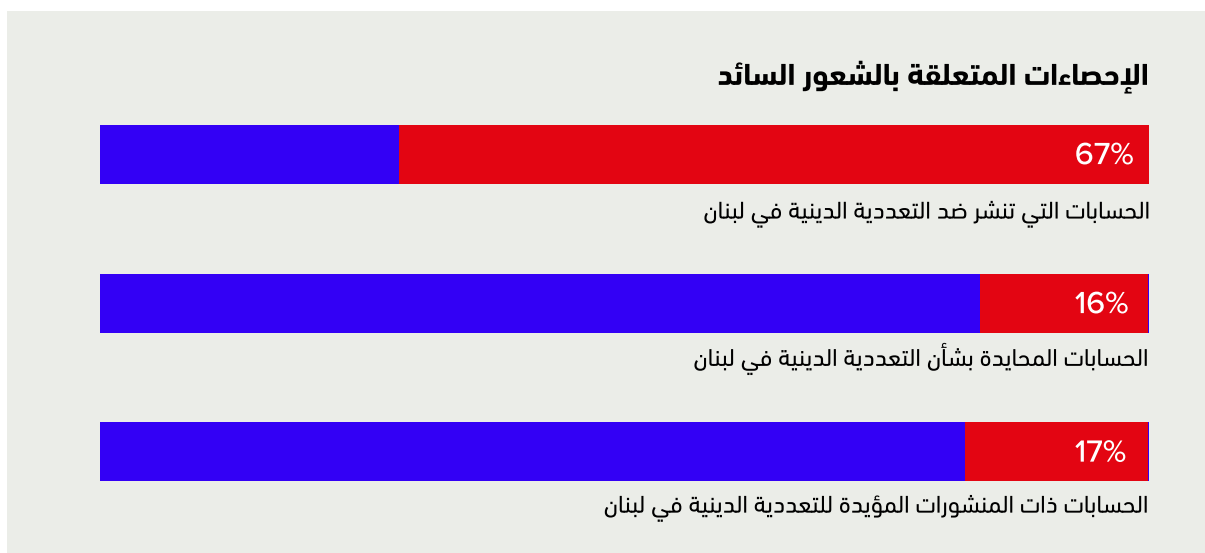
"MorAphremII" هو الحساب الرسمي للرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم. "BasimKarbalaei" هو اسم المعرّف الخاص بالحساب الرسمي للملّا باسم الكرلائي، و" Bishopwarda" هو حساب مطرانية أربيل الكلدانية. أما "KamalAlhaydari"، فيشير إلى آية الله السيد كمال الحيدري الذي يُعتبر مرجعية شيعية بارزة في العراق.

من أبرز الكلمات المفتاحية والهاشتاغات التي ظهرت «#ديوان_الوقف_السني» المتعلّق بالطائفة السنية. استدعي هذا الأمر إلقاء نظرة أخرى على التغريدات التي تستخدم هذا الهاشتاغ. لكن لم يُثمر ذلك اكتشاف أي نتائج أخرى ما خلا التغريدات التي تمت مناقشتها سابقاً.

تحليل الشعور السائد



الصورة 16: توزع الحسابات وفقاً للجندر



الصورة 17: توزع الحسابات وفقاً للشعور السائد

توضّح الصورة 16 طريقة التوزّع الجندري بين ناشري التغريدات، مع الإشارة إلى أنّ أكثرينهم من الرجال (73%). أما الحسابات التي تعذّر التعرف على جنس صاحبها، فشكّلت 20%، في حين لم تشكّل حسابات النساء إلا 7%. وكما في حالة العراق، تُظهر الصورة 17 أنّ أكثرية ساحقة، هي 67% من الحسابات، تروّج للتعبّص الديني، في حين أنّ 17% من الحسابات نشرت محتوى يدعو إلى مجتمع أكثر تماسكاً. أخيراً، اعتمد عدد مماثل تقريباً من الحسابات نبرة حيادية، حيث اكتفت بنقل أخبار عن الأحداث أو الاستفسار عن المزيد من التفاصيل.

يتجسّد تنوّع السكان في لبنان في طريقة توزّع المنشورات على حسابات من مختلف الطوائف، أكانت التغريدات إيجابية أم سلبية. عند دراسة أبرز الحسابات لقياس نفوذها ومتابعيها، يتّضح أنّها تعتمد نهج «الترغيب والترهيب»، وهو نمط لوحظ في العراق أيضاً. على سبيل المثال، تظهر الصورة 18 حساباً رسمياً لشيخ عقل الموحّدين الدروز، يحذّر من «الأيدي الخفية» التي تعمل ضدّ مصلحة المجتمع اللبناني. ومع أنّ هذا الخطاب المبهم، كـ بعض التغريدات الأخرى، إلا أنّ خطر تأجيجه للفتنة يبقى قائماً. في الصورة 19، تغريدة للبطريركية المارونية تدحض فيها الاتهامات بأنّها تتعامل مع «عملاء»، وتحتّ المتهمين على أن يبحثوا عن «العملاء الحقيقيين» في مكان آخر، مضيفة أنّهم معروفون. فضلاً عن

ذلك، تتحمّل وسائل الإعلام المسؤولية أحياناً، خاصةً عندما تُساهم منشوراتها، كذلك الوارد في الصورة 20، في إذكاء نيران الفتنة من دون وجود أدلّة ملموسة على ذلك إلا في ما ندر. كما تُقدم وسائل إعلامية على اقتباس أقوال بعض الشخصيات السنّة والشيعة عوضاً عن قيام هؤلاء بنشر محتوَاهم على حساباتهم الخاصة، حيث يعتمدون نبرة أكثر حيادية.



الصورة 18



الصورة 19



الصورة 20

كان عدد التغريدات الإيجابية متدنّياً جداً، وقد صدرت في أغلب الأحيان عن الحسابات نفسها التي نشرت محتوىً سلبياً. من هذا المنطلق، لن يكون من العدل الاستنتاج أنّ كل محتواها كان مؤذياً. على سبيل المثال، في الصورة 21 أدناه، يصف شيخ العقل الدرزي الوحدة الوطنية كأفضل سلاح لحماية السلم الأهلي، في حين تُعرب البطيركية المارونية، في الصورة 22، عن أملها بالسير «معاً»، معتبرة أنّ التعددية ووحدة العيش هما الجوهر الكياني للبنان ضمن إطار سيادة القانون. لكن بالرغم من هذه التصريحات الإيجابية، كان الحجم الهائل للتدوينات السلبية يفوق بأشواط التدوينات الإيجابية والحيادية العامة، مما يجعل من الصعب استخلاص الاستنتاجات من دون إجراء تقييمات متعمّقة أولاً.

فضلاً عن ذلك، كان وضع المنشورات المحايدة في لبنان مُشابهاً لوضعها في العراق. فنظراً إلى طبيعة النقاشات الباعثة على الاستقطاب، لا تجد الحيادية لها حيزاً كبيراً. في هذا الإطار، تُظهر الصورة 23 تغريدة لشيخ العقل، يُعلّق فيها على النقاش السائد بشأن زيارة رجال الدين الموارنة للأراضي المقدسة في القدس.



الصورة 21



البطريكية المارونية
@bkerki

كم نتمنى "السير معًا بروح الشركة والمشاركة والرسالة". إنها في الحقيقة تشكّل جوهر النظام اللبناني القائم على التعددية الثقافية والدينية في وحدة العيش المشترك، والمشاركة في الحكم والإدارة، بروح الميثاق الوطني والدستور.

[Translate Tweet](#)



كم نتمنى "السير معًا بروح الشركة والمشاركة والرسالة". إنها في الحقيقة تشكّل جوهر النظام اللبناني القائم على التعددية الثقافية والدينية في وحدة العيش المشترك، والمشاركة في الحكم والإدارة، بروح الميثاق الوطني والدستور. هذا الجوهر الكياني جعل من لبنان "صاحب رسالة ونموذج للشرق كما للغرب"، على ما قال عنه القديس البابا يوحنا بولس الثاني.

البطريك بشارة الراعي

أحد زيارة العذراء لاليصابات، روما، ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢

البطريكية المارونية

www.bkerki.org

8:14 PM · Nov 29, 2022

7 Retweets 68 Likes

الصورة 22



Sami Abilmona
@sami_abilmona

الموحدون أينما وجدوا أخوة متشبثون بأوطانهم، تربطهم صلة الدين والرحم والقيم. هم ليسوا أبداً أعداء وإن حُكم عليهم بالعيش تحت الاحتلال. الأخوة ليست عمالة، والتواصل الروحي والإنساني ليس تعاملًا، لكن الواجب يقضي باحترام القوانين ومراعاة واقع الحدود المغلقة، وتغليب لغة العقل على العاطفة.

[Translate Tweet](#)

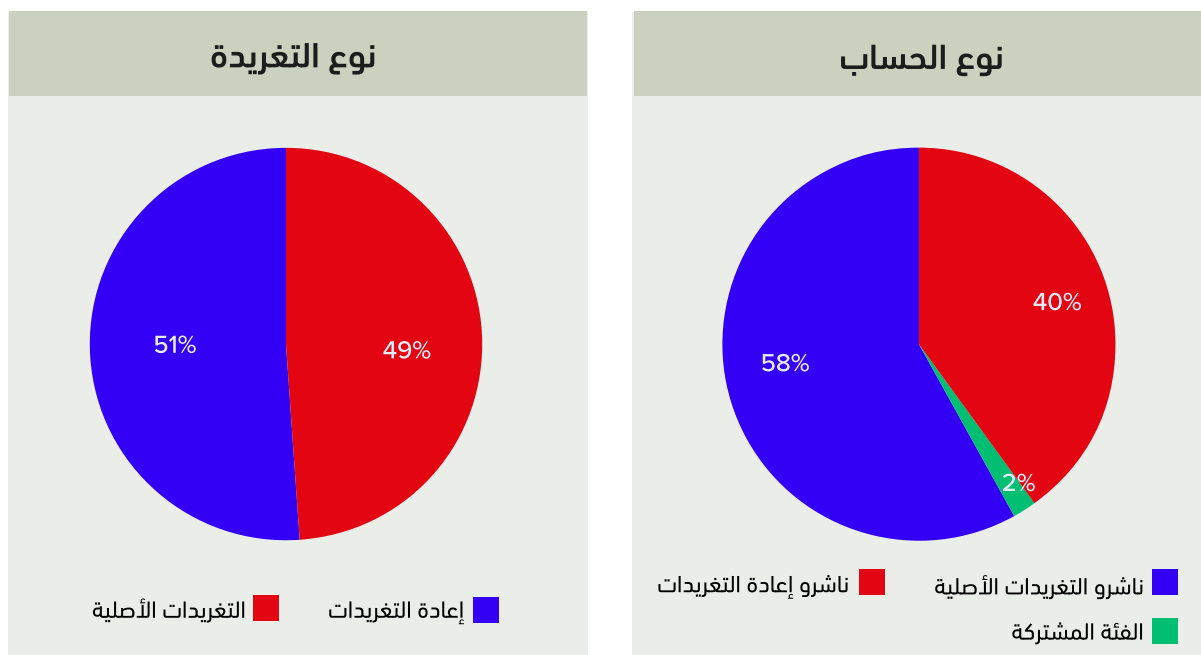
1:36 PM · Jul 24, 2022



37 Retweets 7 Quotes 421 Likes 4 Bookmarks

الصورة 23

إحصاءات تويتر



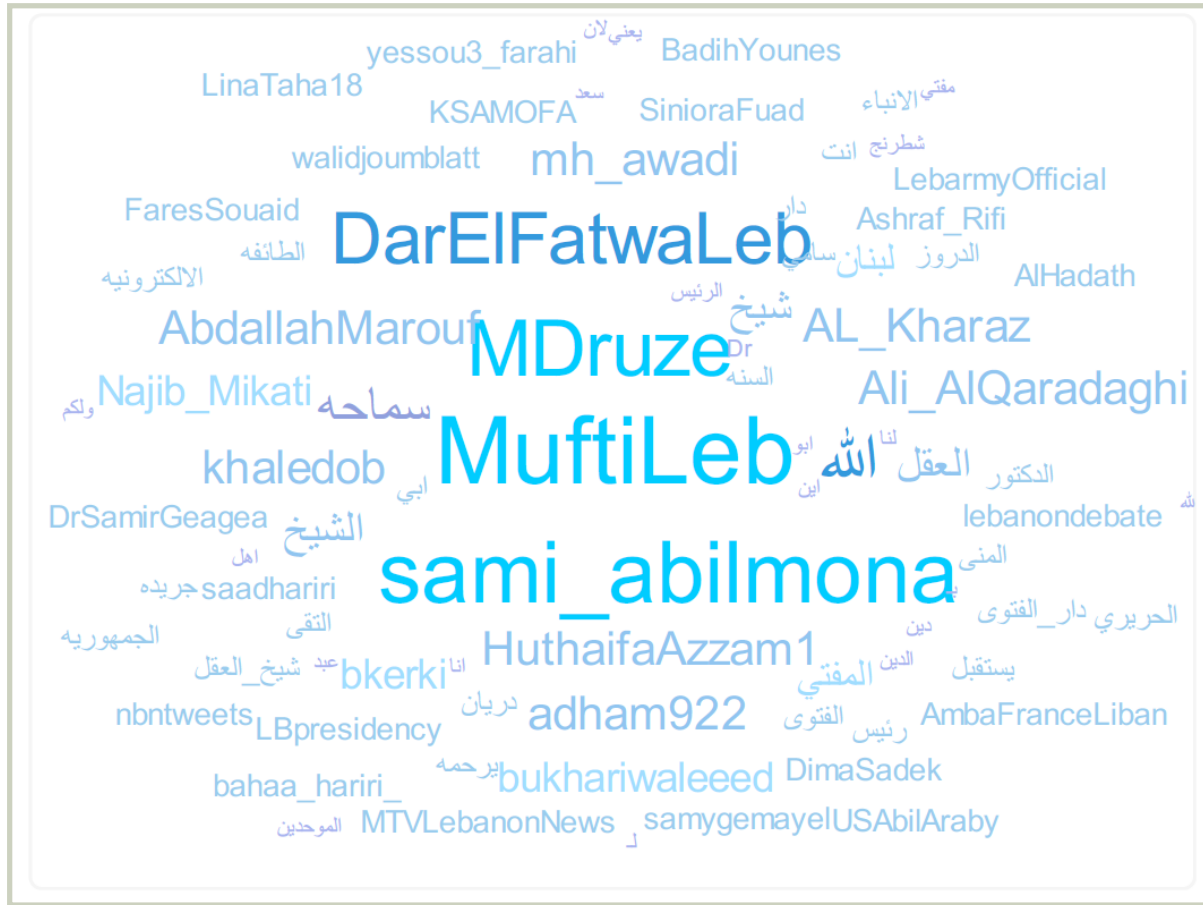
الصورة 24: توزع التغريدات وفقاً لنوعها

احتلّ لبنان المرتبة الثانية بعد العراق بين الدول الثلاث، على صعيد عدد التغريدات الأصلية (2703) التي كتبها أصحاب الحسابات أنفسهم، فضلاً عن إعادة التغريدات (2616) التي نشرت عن طريق التغريدة الأصلية.

يقدم الرسم البياني إلى اليمين تحليلاً مفصلاً لناشري التغريدات وإعادة التغريدات. فمن أصل 1802 ناشر، كان 1072 منهم ناشرين «لتغريدات أصلية»، و730 ناشرين لإعادة التغريدات، و32 يندرجون ضمن الفئة المشتركة التي تشمل ناشري التغريدات الأصلية الذين قاموا بإعادة تغريد المحتوى أيضاً. في المتوسط، نشر كل حساب أصلي ما معدّله مرتين على امتداد العام، لكن هذه الأرقام تتنوع بشكل ملحوظ بحسب نشاط بعض الحسابات المؤثرة.

لكن مقارنة الأرقام لم تُثمر نتائج باهرة بالنسبة إلى لبنان، كما فعلت في العراق، وذلك بسبب وضع البلد الفريد من نوعه بالمقارنة مع العراق والسودان. فليبنان هو الدولة الوحيدة التي يفوق فيها عدد التغريدات الأصلية عدد إعادة التغريدات، ممّا يعكس التوق إلى التعبير عن الذات والحرية المُتاحة في هذا المضمّار. لكنّ المشهد الرقمي في لبنان أكثر تفكّكاً ممّا هو في العراق، حيث يُلاحظ وجود قدر أكبر من الاتّساق.

سحابة الكلمات والهاشتاغات



الكلمة المفتاحية	عدد الكلمات
MuftiLeb	861
sami_abilmona	745
MDruze	700
DarElFatwaLeb	583
الله	546

الصورة 25: أبرز الكلمات المفتاحية المستخدمة

الهاشتاغ	عدد المنشورات	المساهمون (أصحاب الهاشتاغات)
#لبنان	81	28
#دار_الفتوى	64	13
#شطرنج	49	6
#دريان	35	5
#mohamad_sabounji	28	6

الصورة 26: أبرز الهاشتاغات المستخدمة

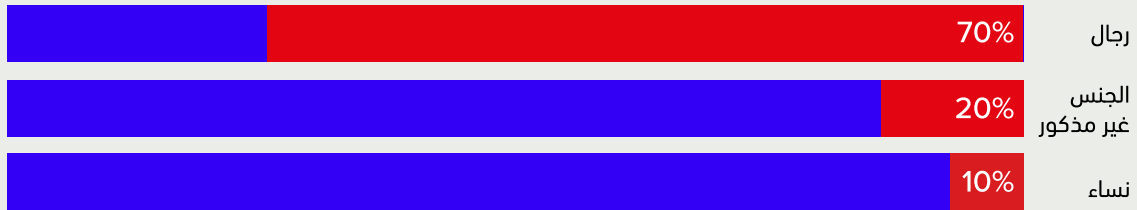
على غرار العراق، تُثبت سحابة الكلمات في لبنان وجود عدّة نقاشات مختلفة، وهو أمر متوقّع نظراً إلى فترة الرصد الطويلة جداً والموضوع الواسع. جدير بالذكر أنّ هذه الكلمات يمكن أن تُشكّل جزءاً من المنشورات الإيجابية أو السلبية أو الحيادية. لكن حتى بعد تحليل الهاشتاغات في الصورة 26، تبقى الصورة مُبهمة نوعاً ما. مع ذلك، تقدّم الكلمات المفتاحية والهاشتاغات فكرة عن مستويات النشاط، استناداً إلى المعايير المحددة في بداية الدراسة.

«MuftiLeb» هو مُعرّف الحساب التابع للمفتي السني الحالي الذي ذكره الكثير من الأشخاص الآخرين. أما «sami_abilmona» و«MDruze»، فمُعرّفا الحسابين الرسميين لشيخ عقل الموحدين الدروز في لبنان الذي ذُكر بشكل متكرّر في قسم تحليل الشعور السائد أعلاه.

أما بالنسبة إلى أبرز الهاشتاغات، فبالرغم من تنوّعها نسبياً، إلا أنها بقيت تتركز على لبنان، ممّا يؤكّد من جديد نطاق التركيز الجغرافي للبحث. كما سجّل نوع من التركيز على السنة، ولكن مرّد ذلك بشكل أساسي إلى وسيلة إعلامية معيّنة (S Publish International) حرصت على استخدام الهاشتاغات ذات الصلة عند نشر فيديوهات من برنامج يُعرف باسم «شطرنج» (ومن هنا استخدام الهاشتاغ #شطرنج) يُقدّمه المذيع محمد صابونجي (mohamad_sabounji). جدير بالذكر أنّ هذه الفيديوهات المنشورة كانت من حلقة تُناقش القضايا المتعلّقة بالسنة في لبنان، وبشكل خاص بمفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان.

تحليل الشعور السائد

الإحصاءات المتعلقة بالجنس



الصورة 27: توزع الحسابات وفقاً للجنس

الإحصاءات المتعلقة بالشعور السائد



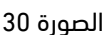
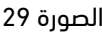
الصورة 28: توزع الحسابات وفقاً للشعور السائد

توضّح الصورة 27 طريقة التوزّع الجندي بين ناشري التغريدات، مع الإشارة إلى أنّ أكثرهم من الرجال (70%). أما الحسابات التي تعذر التعرف على جنس صاحبها، فشكّلت 20%، في حين لم تشكّل حسابات النساء إلا 10%. يُذكر هذا التوزيع بالنمط نفسه الملاحظ في العراق ولبنان، كما هو مبين أعلاه.

تُظهر الصورة 28 أنّ 91% من المنشورات تُروّج للتعبص الديني، في حين أنّ 9% من الحسابات فقط اعتمدت نبرة حيادية، حيث اكتفت بنقل أخبار عن الأحداث أو الاستفسار عن المزيد من التفاصيل. ومن الغريب أنه لم يتمّ تسجيل أي تغريدة إيجابية، ممّا يعكس غياباً واضحاً لأي مستقبل مُشرق في الخطاب الإلكتروني.

تجدر الإشارة إلى أنّ السودان سجّل عدداً متديناً من التغريدات، وأنّ أيّاً منها لم يصدر عن سلطة دينية أو شبكة تابعة لها. تتمحور معظم هذه التغريدات حول الشيخ المثير للجدل عبد الحي يوسف الذي يوصف غالباً بـ «الداعشي»، كما هو مبين في الصور 29 و30 و31 أدناه. أما التغريدات الحيادة في صورتين 32 و33، فتورد تقارير إعلامية عن تهجم عبد الحي على الفريق الأول عبد الفتاح برهان أو قوى ائتلاف الحرية والتغيير.

بالرغم من عدم القدرة على الوصول إلى تغريدات إيجابية يُمكن أن تُقدّم رأياً مخالفاً لعبد الحي، سجّل برنامج الرصد بعض التغريدات التي صنفت كسلبية بسبب اعتمادها نبرة ساخرة. كما في الصورة 29. يُسلّط هذا الأمر الضوء على أهمية اعتماد النبرة المناسبة عند الدعوة إلى اعتماد قيم أكثر شمولية، زد على ذلك أنّ الإعلام أكثر بالسياق، خاصة من وجهة نظر محلية، يُعتبر ضرورياً قبل التوصل إلى استنتاج أكثر علمية.





الصورة 31



الصورة 32



Mohamed Farah ✓
@Mohamed41127289

وشهد شاهدًا من العدول والثقات على نائبه عبد الحي يوسف!

[Translate Tweet](#)

رئيس هيئة «علماء السودان»: نائب أفتى للبشير بقتل ثلث المتظاهرين

صالح، أنهم أنكروا
على الشيخ عبد الحي
تلك الفتوى التي قالها
للشهير خلال ذلك اللقاء،
إلا أن عبد الحي قال: إنه
لن يكتم العلم عندها
انفض الحضور وطلب
البشير من عبد الحي
البقاء.



عبد الحي يوسف

المدينة - متابعات

كشف الشيخ محمد
عثمان صالح رئيس
هيئة علماء السودان، أن
الشيخ عبد الحي يوسف
هو من أفتى للمخلوع
البشير، بأن الإمام مالك
أجاز قتل ثلث الشعب.

وقالت مصادر:

إن عبد الحي أصر على صحة
الفتوى، داعيًا البشير المحاولة مع
المتظاهرين بالحسنى، وإلا طيق
عليهم حكم الشرع، وفي ذلك هو
مأجور بإذن الله.

وقال الشيخ صالح
في مخاطبة لبعض الحضور في
مسجد بالمهندسين بجوار بيته
فجر أمس، أن عبد الحي قال ذلك
بحضورهم خلال لقائهم البشير في
حدائق بيت الضيافة وقال الشيخ

3:46 PM · Dec 20, 2022 · 32.6K Views

34 Retweets 3 Quotes 97 Likes 8 Bookmarks

الصورة 33



Ali Abdelrahim Ali
@aaali1989

رجل الدين المتشدد عبد الحي يوسف يهاجم البرهان ومركزي التغيير

[Translate Tweet](#)



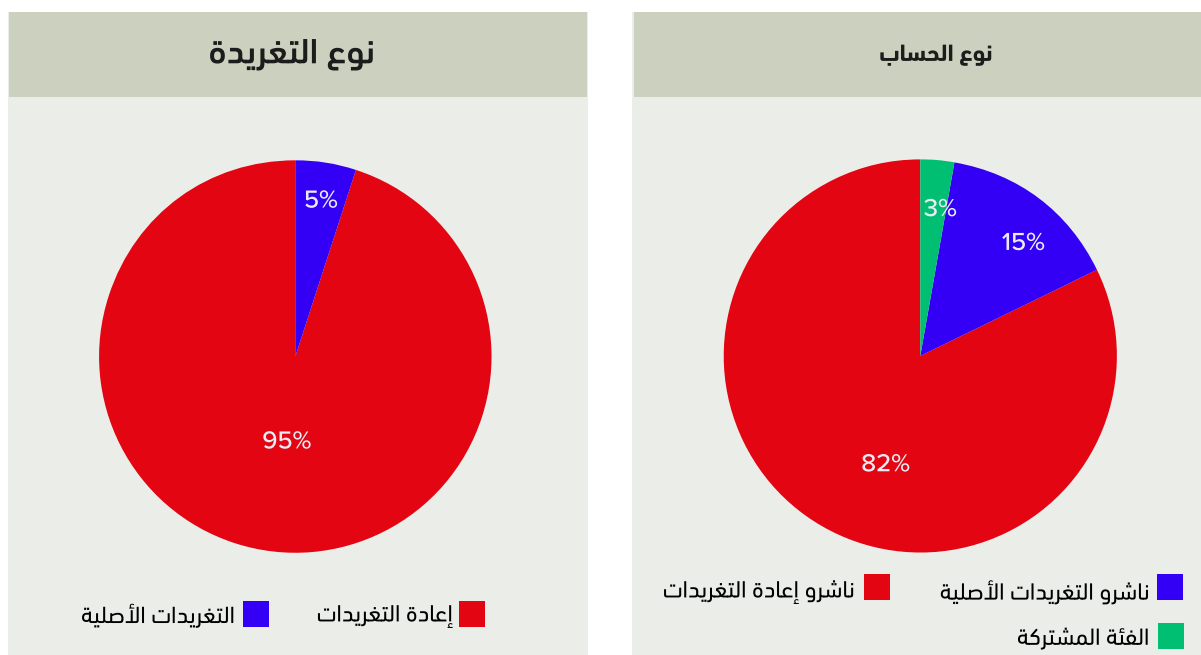
sudanakhbar.com

رجل الدين المتشدد عبد الحي يوسف يهاجم البرهان ومركزي التغيير...
دعا رجل الدين المتشدد عبد الحي يوسف في مقابلة تلفزيونية
الذين يستطيعون عزل "البرهان ومن معه" لفعل ذلك. وإتهم عبد ...

3:56 PM · Dec 18, 2022 · 3 Views

الصورة 34

إحصاءات تويتر



الصورة 35: توزيع التغريدات بحسب نوعها

بلغ عدد التغريدات المرصودة في السودان 229، فكان الأقل بين الدول الثلاث في هذه الدراسة. من أصل هذه التغريدات، سُجِّلت 11 تغريدة أصلية، أي كتبها أصحاب الحسابات أنفسهم، و218 إعادة تغريد. لا يُعتبر هذا الأمر غريباً، نظراً إلى أن السودان لم يُسجَّل أداءً عالياً على تويتر، كما بيّنته تقارير مشروع «إنكواير» السابقة الصادرة عن مؤسسة سمير قصير.

يكشف الرسم البياني إلى اليمين أنّ 63 حساباً شاركت في هذه المحادثة. كان 15 منهم ناشرين «لتغريدات أصلية»، و82% من الحسابات اكتفت بإعادة نشر التغريدات، فيما 3% فقط اندرجت ضمن الفئة المشتركة. في المتوسط، نشر كل حساب أصلي ما مُعدّله مرّة واحدة، في حين أنّ كل حساب اكتفى بإعادة التغريد فعل ذلك أربع مرّات تقريباً. مع ذلك، تُعتبر هذه الأرقام متدنية جداً ولا يمكنها أن تعكس واقع الحال، بالتالي، يُنصح بإجراء المزيد من الدراسات القائمة على معايير مختلفة للحصول على نتيجة موثوقة أكثر.

سحابة الكلمات والهاشتاغات



عدد الكلمات	الكلمة المفتاحية
10	يوسف
10	الحى
10	عبد
6	الله
3	الدين

الصورة 36: أبرز الكلمات المفتاحية المستخدمة

المساهمون (أصحاب الهاشتاغات)	عدد المنشورات	الهاشتاغ
1	1	#افغانستان
1	1	#داعش
1	1	#طالبان

الصورة 37: أمز الهاشتاغات المستخدمة

تُركّز سحابة الكلمات في الصورة 36 على عبد الحيّ يوسف. لكن نظراً إلى الحدود التي اصطدمت بها عملية الرصد، لم يكن هذا هو الموضوع الوحيد الذي تمّت مناقشته في المساحة الرقمية السودانية. جدير بالذكر أنّ هذه الكلمات يُمكن أن تُشكّل بسهولة جزءاً من المنشورات الإيجابية أو السلبية أو الحيادية. لكن حتى بعد تحليل الهاشتاغات في الصورة 37، يبقى المشهد بعيداً عن الاكتمال، حيث تقتصر الهاشتاغات على مناقشة اجتماع مع الطالبان في أفغانستان ومكافحة وجود داعش محلياً. كذلك، لم يُسجّل الصحفيون حضوراً كبيراً في هذا البحث. في مطلق الأحوال، يبقى فايسبوك، بناءً على التجربة، أفضل وسيلة تواصل اجتماعي لرصد المناقشات المتعلقة بالسودان.

ما زال الدين والسياسة على درجة كبيرة من التشابك والتداخل في العالم العربي. يمكن لمس هذا الاتجاه حتى في أبسط أشكال الخطاب الإلكتروني. فالمسائل بعيدة عن كونها بيضاء أو سوداء، وبالتالي تغدو الحدود مبهمة بكل سهولة، ويُمسي من الصعب التمييز بين ما هو إيجابي، وسلبى، وحيادي.

من أبرز القواسم المشتركة ونقاط الخلاف، حساب الشخصيات الدينية البارزة التي تنشر محتوى يُروّج للتماسك المجتمعي والتعصب على السواء، في محاولة يُمكن تشبيهها بنهج «العصا والجزرة» أو التهيب والترغيب. يبقى أن نرى إذا كان هذا الأمر مقصوداً أم لا، لكن من المؤكد أنه نمط لا بد من دراسته. قد يبدو موضوع «الدفاع عن النفس»، و«حماية النفس ضد الآخر»، وغيرهما من هذه السرديات، خطاباً مناسباً لتبرير حتى أكثر أساليب القمع قساوة. في هذا الإطار، مع أن أحداً لا يرغب في اختبار المشهد السياسي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من موقع الضعيف، على الشخصيات البارزة أن تتنبه إلى أنها، من خلال عكس القوة، تمهد الطريق أمام خطاب تحريضي ومليء بالكراهية. فإن لم تفعل، قد تصبح هي نفسها الجهة المضطهدة.

مع أن وسائل التواصل الاجتماعي تبقى مجال نفوذ قوياً، لكنها ليست إلا قطعة واحدة من الأحجية. بناءً على تجربة مؤسسة سمير قصير في مجال الرصد، تتواصل الشخصيات السياسية والدينية مع مناصريها بعدة طرق، كمجموعات الدردشة على واتساب، والأحداث على الأرض التي لا يغطيها الإعلام أو التي لا يتم تسجيلها أو عرضها على التلفزيون، إلخ. لذا، من المفضل أخذ هذا الأمر في الاعتبار واتخاذ مقاربة أكثر شمولية واقتراً بالسياق عند إجراء الأبحاث في المستقبل، خاصة في ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي. يُمكن القيام بذلك من خلال التركيز على سلسلة من الأحداث المحددة، عوضاً عن المواضيع العامة. إذا كان ينبغي رصد حسابات فردية، يُنصح بإجراء تقييم أولي شامل، مع مراعاة الوقت المخصص للعمل اليدوي، لضمان الحصول على بيانات أفضل وأبحاث أكثر تعمقاً.

يمكن مشاركة هذا العمل ونسخه وتوزيعه شرط نسبه إلى مؤسسة سمير قصير ولكن دون الإيحاء بأي شكل من الأشكال أن مؤسسة سمير قصير مسؤولة عن استخدام هذا العمل من قبل أي طرف ثالث. لا يجوز استخدام هذا العمل لأغراض تجارية.

إن محتوى هذا التقرير يعبر حصراً عن رأي مؤسسة سمير قصير وهو لا يعكس بالضرورة وجهة نظر إنترنيوز.



حزيران/يونيو 2023

مؤسسة سمير قصير
ريفرسايد - المبنى C، الطابق السادس
شارع شارل طو، سن الفيل، المتن - لبنان

+961 1 499012
info@samirkassirfoundation.org
www.skeyesmedia.org